

# حكايات عن الجبل والحرب

جبراد أحمد صالح

- ١ -

• الجبل ، الوطن ، الاطفال

• الجبل ، المطر ، الثلج ، الضباب ، حفارو القبور

على اطراف الجبل ، ينتشر عشرات المقاتلين في انتظار بزوغ الفجر ، في انتظار الطلقة الاولى ، او الاشارة الاولى •

• او الامر الاول ، لا فرق ، المهم ان يبدأ الاقتحام

• رجال المدفعية يعدون قذائفهم القليلة ، يجهزونها بالصواعق

• ويرسمون المواقع على خرائطهم ، وينتظرون

حرارة انفاسهم تبده البرد الذي يخترق العظام ، وشوقهم طلوع الجبل واعادة خارطة الوطن الواحد ، والقلب الواحد ، والعين الواحدة ...

• ابو خالد يعطي الاشارة الاولى

ولكن لا طلقة اولى ... سيول من الطلقات ، تنخر الثلج المكس على قمم الجبال ، وتمزق مواقع الاعداء •

• القذائف تحفر في الثلج قبورا لحفاري القبور

دقائق معدودة بعد الاشارة الاولى ، تحول بعدها العمل العسكري الى عملية سباق وتسارع •

• بين الاطفال الفقراء وحفاري القبور ،

• بين الهروب من رائحة الوطن وبين الشوق لصنع الولادة

التفريك يزداد توهجا ودفقا عندما وصله المناضلون ينزعون ما علق به من قذارة •